

تحولات مصادر التهديد في السياسة الخارجية التركية (دراسة في التهديد الأمريكي)

م.م. نور هشام جليل

جامعة النهريين/ كلية العلوم السياسية- وحدة البحوث والدراسات السياسية

Nooralsaeedi95@gmail.com

المخلص:

تتناول هذه الدراسة تحولات مصادر التهديد في السياسة الخارجية التركية، وتتركز على التهديد الأمريكي، كما وتشير الدراسة الى أن تركيا بدأت تواجه تحديات جديدة كبيرة خلال السنوات الماضية وخاصة منذ محاولة الانقلاب الفاشلة عام ٢٠١٦ باعتبار أن هذا الانقلاب شكل حدثاً مفصلياً في مسار العلاقات بين الدولتين والتي كانت توصف بأنها (شراكة استراتيجية)، وأن الولايات المتحدة الأمريكية أصبحت مصدراً رئيسياً للتهديد في السياسة الخارجية التركية، وذلك بسبب العديد من القضايا الخلافية السياسية والاقتصادية والأمنية التي تواجهها تركيا مع الولايات المتحدة، مما أدت الى تصاعد التوترات بين البلدين بشكل غير مسبوق، ويتمثل التهديد الأمريكي لتركيا في عدة جوانب منها الدعم الأمريكي للمنظمات الإرهابية في سوريا، والتدخل الأمريكي في الشؤون الداخلية التركية، والتحالف الأمريكي مع الأكراد السوريين، والتهديد بفرض عقوبات اقتصادية على تركيا كما تشير الدراسة الى أن تركيا اتخذت مجموعة من الإجراءات لمواجهة هذا التهديد وحماية مصالحها الوطنية ومنها تحسين العلاقات مع روسيا وإيران وتوسيع علاقاتها الاقتصادية معهما.

الكلمات المفتاحية: (مصادر التهديد، الولايات المتحدة الأمريكية، تركيا).

Shifting sources of threat in Turkish foreign policy

(a study of the American threat)

Noor Hisham Jaleel

**Al-Nahrain University / College of Political Science - Political
Research and Studies Unit**

Abstract:

This study deals with the transformations of the threat sources in Turkish foreign policy, and focuses on the American threat. The study also indicates that Turkey has begun to face great new challenges during the past years, especially since the failed coup attempt in ٢٠١٦, given that this coup constituted a turning point in the course of

relations between the two countries, which It was described as a (strategic partnership), and that the United States of America has become a major source of threat in Turkish foreign policy, due to many controversial political, economic and security issues that Turkey faces with the United States, which led to an unprecedented escalation of tensions between the two countries, and the threat is The American support for Turkey in several aspects, including the American support for terrorist organizations in Syria, the American interference in Turkish internal affairs, the American alliance with the Syrian Kurds, and the threat to impose economic sanctions on Turkey. The study also indicates that Turkey has taken a set of measures to confront this threat and protect its national interests, including improving Relations with Russia and Iran and expanding its economic relations with them.

Keywords: (The failed coup of ٢٠١٦ – U.s-Turkey).

المقدمة:

تعتبر تركيا من الدول الهامة في المنطقة العربية والإسلامية، وتمتلك موقع استراتيجي مهم على الخريطة الجيوسياسية العالمية، وتتمتع بتاريخ طويل وحضارة عريقة، كما تتبنى سياسة خارجية نشطة ومتنوعة تهدف الى تعزيز مكانتها في منطقة الشرق الأوسط والبحر الابيض المتوسط والعالم، وتحقيق مصالحها الاقتصادية والسياسية.

ومع تزايد الصراعات والتوترات في المنطقة العربية والإسلامية، وتصاعد التهديدات الأمنية والسياسية، فإن تركيا تواجه تحديات وتهديدات متعددة من قبل الدول والجماعات المتطرفة أدت الى تحولات كبيرة في سياستها الخارجية ومن بين هذه التهديدات التهديد الأمريكي.فإن أختلاف التقديرات والتصورات لكل من تركيا والولايات المتحدة بخصوص ترتيبات الأمن في المنطقة وعلى رأس هذه التباينات نقع مسألة دعم الولايات المتحدة لمنظمة "pkk" واتخاذها شريكاً استراتيجياً في الحرب على الإرهاب، وهذا خلق تصور لتركيا أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تبالي بالأمن القومي التركي، فضلاً عن تجاهل الولايات المتحدة بتأمين احتياجات تركيا الدفاعية الاستراتيجية وكأنها تابع لا حليف استراتيجي مما دفع تركيا للتوجه الى روسيا .

وتأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على تحولات مصادر التهديد في السياسة الخارجية التركية منذ عام ٢٠١٥، وتحديداً فيما يتعلق بالتهديد الأمريكي، وذلك من خلال تحليل السياسات والاجراءات التي اتخذتها تركيا لمواجهة هذا التهديد .

فرضية البحث:

تتطلق الدراسة من فرضية مفادها أن السياسة الخارجية التركية تواجه تهديدات أمنية من الجانب الأمريكي، وأن هذه التهديدات تتعلق بعدة قضايا مثل العلاقات مع روسيا وأيران، والتدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، والتعامل مع الأزمة السورية.

اشكالية البحث:

تتمثل في دراسة تأثير التهديدات على السياسة الخارجية التركية، وكيفية تعامل تركيا مع هذه التحديات والتهديدات الأمنية، وما هي الاستراتيجيات التي تتبعها تركيا للتعامل مع هذه الازمات والتحديات.

الهدف من البحث:

أن الهدف من البحث تحليل العلاقات الأمريكية - التركية وتقييم تأثيرها على السياسة الخارجية التركية وموقفها من القضايا الاقليمية والدولية.

المحور الاول: السياسة الخارجية التركية تحاة الولايات المتحدة الامريكية

مرت تركيا بحالة تحول نسبي في أولويات سياساتها الخارجية تبعا لمتغيرات محلية ودولية جذرية بين عامي ٢٠١٥-٢٠٢٠، حيث لعب الانقلاب الفاشل دوراً مهماً في تحديد المسار للسياسة الخارجية التركية، من جانب اخر اضطرت تركيا للتعاطي مع المحيط الأقليمي غير المستقر في سوريا والعراق وليبيا، اضافة الى الصراع على موارد الطاقة وترسيم الحدود في شرق البحر المتوسط، وتدخل تركيا عسكرياً في ساحات دولية خارجية، مما أعاد رسم السياسة الخارجية التركية وتغيرت علاقاتها مع أطراف عديدة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

خلال الفترة الرئاسية التي حكم فيها حزب العدالة والتنمية تركيا، مرت العلاقات التركية - الأمريكية بأزمات عديدة، فما تكاد تنتهي أزمة وتنتعش بعدها علاقات البلدين حتى تتوتر مع أزمة جديدة، و أن العلاقات التي كانت توصف أحياناً بالاستراتيجية قد تحولت لدرجة يمكن أن توصف فيها علاقات البلدين بالأقرب للقطيعة، وذلك بسبب حدة الخلافات حول العديد من الملفات ومنها إصرار تركيا على التوغل في الشمال السوري لملاحقة المعارضة السورية المتمثلة في الأكراد المدعومين من أمريكا، وغضب أمريكا من التقارب التركي - الروسي في العديد من الملفات ومنها منظومة الدفاع الروسي إس -٤٠٠ التي أصر الرئيس أردوغان بالمضي قُدماً فيها رغم تهديدات البنتاجون، وغضب أمريكا من تركيا بسبب مواقف الأخيرة الراضية لانضمام السويد وفنلندا إلى حلف الناتو بسبب مواقف البلدين الداعمة لحزب العمل الكردستاني، ولانزعاج أمريكا من التقارب التركي - السوري خوفاً من المساس بمصالحها في المنطقة، إضافة للموقف الأمريكي الداعم لليونان وأزمتها مع تركيا، ولغيرها من الملفات مما جعل الكثير من القيادات والرموز الأمريكية البارزة في الإدارة والكونجرس يُرجعون سبب تمزق العلاقات التركية - الأمريكية إلى الرئيس أردوغان، ويرى البعض منهم أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يتجاهل حقوق الإنسان والمعايير الديمقراطية وينخرط في سلوك مزعج ومزعزع للاستقرار في تركيا ومناوئ لدول مجاورة من أعضاء حلف الناتو، ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل طالب بعض النواب الأمريكيين للإدارة الأمريكية بخروج تركيا من حلف الناتو، وبعدم إمداد تركيا بصفقة طائرات الـ إف ١٦ التي سبق أن تم الاتفاق عليها في أكتوبر عام ٢٠٢١، لتباعد الرؤى والمصالح بين البلدين في الكثير من القضايا^(١).

يرى المتخصصون أن تغيراً جوهرياً حدث في تركيا على صعيد السياستين الداخلية والخارجية منذ محاولة الانقلاب الفاشلة عام ٢٠١٦، فبدلاً من الاطاحة بحكم حزب العدالة والتنمية، فإنها عززت مكانته في البيروقراطية الحكومية بأنواعها؛ وأتاحت فرصة الاجتثاث لحركة فتح الله جولن

وأدرجتها تركيا ضمن المنظمات الارهابية، كما مهدت تلك المحاولة لإعادة تشكيل الاصطفافات المحلية مثل التحالف مع القومييين، أما على صعيد السياسة الخارجية، تحلت حكومة حزب العدالة والتنمية من أي قيد أو ضغط داخلي على توجهاتها الخارجية، وصارت تنتهج السياسة التي تراها ملائمة من دون عرقلة من قادة الجيش وتحذيراتهم - خاصة أن القيادة التركية استغلت تلك المحاولة وقامت بتصفية صفوف الجيش من كل القيادات والعناصر التي يظن أنها تنتمي لتنظيم فتح الله جولن- وقد ساهم هذا، ضمن متغيرات أخرى وإعادة النظر في بعض العلاقات مع القوى الدولية والاقليمية، وكذلك في تبني سياسة القوة والتدخلات العسكرية الخارجية الجديدة^(٢).

تطورت تركيا بعد عام ٢٠١٦ لتصبح لاعباً إقليمياً يستخدم القوة في تحقيق مصالحه الحيوية، فقد تبنت استراتيجية عسكرية اقليمية جديدة عززت من قدراتها العسكرية عبر الحدود الى جانب قوتها الناعمة المستفيدة منها في منطقة الشرق الاوسط قبل عام ٢٠١٢، حيث تحولت تركيا منذ عام ٢٠١٦ الى سياسة خارجية وأمنية القوة الصلبة (القوة العسكرية) على نطاق واسع من سوريا الى البحر الابيض المتوسط عبر تدخلها في ليبيا، عزز من قدراتها على اتخاذ خطوات دبلوماسية وعسكرية حاسمة في الأزمات الإقليمية^(٣).

جاء الموقف الامريكي من محاولة الانقلاب الفاشلة مبهما ومتسما بالرمادية، فالقيادة الامريكية أدانت الانقلاب رسميا متاخرا، ومن جانب اخر كانت هناك مؤشرات جعلت تركيا تؤكد أن الولايات المتحدة موافقة على الانقلاب ومؤيده له، ومن هذه المؤشرات ما يلي^(٤):

• صرح الرئيس الامريكي الأسبق باراك اوباما في لقاء له نشر في مجلة " أتلانتك" قبل محاولة الانقلاب بأن الرئيس أردوغان "فاشل وإستبدادي"، وقال: " إن أردوغان كان مصدر إحباط له وقد كان يعتقد في البداية أنه قائد مسلم معتدل يمكن أن يكون جسراً بين الشرق والغرب لكن كل ما يحتاجه الشرق الاوسط الان هو عدد قليل من الاستبداديين الانكباء"، أحدث هذا التصريح توتر كبير بين الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا حينها، وفسر هذا الصريح بأنه رضا أمريكي عن محاولة الانقلاب.

- رفضت أمريكا تسليم فتح الله غولن زعيم التنظيم الموازي في تركيا ووصفته بأنه (تنظيم ارهابي) ومارست جهوداً لقمع حركته في مختلف دول العالم التي تتواجد بها أنشطة التنظيم.
- تعليق وزير الخارجية الامريكي (جون ماكين) انذاك على فشل الانقلاب بتساؤل يحمل امتعاضاً في ثناياه قائلاً : كيف فشل هذا الانقلاب؟

وهذا الموقف الرمادي للولايات المتحدة من المحاولة الانقلابية في تركيا شرارة أنبأت بعصر جديد في العلاقات بين البلدين. وقد عزز تلك الفرضية؛ التوجه الجديد الذي اتخذته حكومة العدالة والتنمية في سياستها الخارجية تجاه الولايات المتحدة، والذي رفع من حدة الاختلافات والتوترات بين البلدين، فقد توجهت تركيا إلى روسيا وعملت على تقوية وتعميق علاقاتها معها، كما وزادت الهجمات العسكرية ضد الأكراد في سوريا والعراق، وعملت على تحسين علاقاتها مع إيران والتنسيق معها إلى جانب روسيا فيما يخص المسألة السورية.

رغم أن كل من الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا قد تغيرا منذ الحرب الباردة لكن صورتها عن بعضهما لن تتغير منذ ذلك الحين فلا تزال تركيا تنظر الى الولايات المتحدة على أنها تسعى للسيطرة على سياساتها الداخلية ولعب دور(صانع الملوك) ولا تزال الولايات المتحدة الى تركيا كأداة في صراعها الجيوسياسي الاكبر بدلاً من اعتبارها جهة فاعلة دولية بحد ذاتها، لكن بدأت تركيا تنتهج سياسة خارجية أكثر استقلالية وهذا يمكن أن يقلل من إمكانية التعاون مع الولايات المتحدة ويتسبب بتفاعلات غير حميدة لكلا الطرفين، في نفس الوقت لعبت تركيا دوراً هاماً في ابرز الملفات الدولية والاقليمية مثل روسيا وليبيا والخلافات البحرية في البحر المتوسط وقضايا الهجرة وعلاقات تركيا مع روسيا وايران وغيرها من القضايا التي أثرت بطبيعة العلاقات التركية الروسية بشكل سلبي بالتالي أنعكست على توجهة السياسة الخارجية التركية^(٥).

أرتفعت حدة التوترات بين البلدين بشكل كبير بعد اعتقال السلطات التركية القس الأمريكي "أندرو برونسون" في ٢٠١٦ بتهمة ارتباطه بشبكة غولن وحزب العمال الكردستاني والتي على أثرها فرضت وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات على وزيرين في الحكومة التركية، وفي عام ٢٠١٨ وبعد

عدة جولات من الدبلوماسية غير الناجحة بين الدولتين من أجل الافراج عن القس، أعلن ترامب سياسة اقتصادية جديدة على واردات الألومنيوم والصلب التركية، التي رفضتها الحكومة التركية باعتبارها منافية للسوق الحرة الدولية، حيث وصلت بوادر انعدام الثقة بين تركيا والولايات المتحدة الامريكية الى ذروتها بعد اعتقال الشرطة التركية مواطنين أمريكيين وأترك يعملون في القنصلية الأمريكية، لصلتهم بحركة فتح الله غولن وفق تصريحات السلطات التركية وفي أكتوبر تم اطلاق صراح القس الامريكي وعلى أثرها تم رفع العقوبات جزئياً عن تركيا بعدما تسببت بتدهور كبير في العلاقة بين البلدين^(١).

كما تصاعدت دعوات المجالس التشريعية الأمريكية، وبخاصة الكونجرس لإدارة بايدن إلى تبني نهج أكثر تشدداً تجاه تركيا. وأكد رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي السيناتور "بوب مينينديز"، أن بلاده ستواصل الجهود في محاربة التراجع الديمقراطي في تركيا لم تقتصر مواقف الكونجرس ضد تركيا على ما سبق، إذ طالب عدد واسع من النواب الأمريكيين بضرورة تدخل الإدارة الأمريكية لمراقبة ومحاصرة برامج تركيا العسكرية، وبخاصة الطائرات المسيّرة، حيث أبدى ٢٧ نائباً من أعضاء الكونجرس في أغسطس ٢٠٢١، مخاوفهم من برنامج الطائرات المسيّرة التركية، وطالب الأعضاء وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن بتعليق تصاريح التصدير العسكري لتركيا إلى حين التأكد من أن برنامج الطائرات المسيّرة التركية خالي من أي تكنولوجيا أمريكية. و قدم رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي "بوب مينينديز" في نوفمبر ٢٠٢١، مشروع قانون من أجل مراقبة برنامج المسيّرات التركية المسلحة عن كثب، برغم الجهود الإيجابية التي انعكست على حالة التقارب بين أنقرة وواشنطن؛ فإن استمرار رفض المشرّعين الأمريكيين بيع أسلحة أمريكية إلى تركيا، يمثل تحدياً للعلاقة بين البلدين، حيث يعارض عدد واسع من أعضاء الكونجرس إتمام صفقات التسليح مع تركيا طالما لم تتخل عن منظومة الدفاع الروسية إس-٤٠٠. كما يعتقد الكونجرس أن أية موافقة على صفقات تسليحية مع أنقرة تتعارض مع مصالح واشنطن الأمنية والسياسية، بالنظر إلى توجه تركيا شرقاً، وتوثيق

علاقتها مع موسكو وبكين. ويمكن فهم إرسال ١١ عضواً بمجلس النواب الأمريكي، في ٢٥ رسالة إلى إدارة بايدن أعربوا فيها عن "شعورهم بالقلق العميق" بشأن شراء تركيا ٤٠ طائرة من طراز F١٦ وتحديث ٨٠ طائرة أخرى، حيث تركيا تتصرف كأنها خصم للولايات المتحدة الأمريكية، من جانب آخر يصنف الرئيس الأمريكي جو بايدن على أنه من أكثر السياسيين الأمريكيين الداعمين للقضية الكردية. وتجلت مظاهر الدعم في خطابه الشهير عام ٢٠٠٢ في برلمان كردستان العراق خلال زيارته للإقليم، فقد عبر من خلاله عن تعاطفه مع القضية الكردية وتعهده بدعمها، ووصف كردستان العراق ببولندا الشرق الأوسط. ثم قال للشعب الكردي: "لن تكون الجبال صديقتكم الوحيدة، إضافة إلى ذلك كان لـ"بايدن" مواقف متعاطفة مع الكرد في سوريا، حيث عارض العمليات العسكرية التي أطلقتها تركيا ضد وحدات حماية الشعب الكردية في أغسطس ٢٠١٦ ويناير ٢٠١٨. كما وصف بايدن في وقت سابق قرار الرئيس السابق "ترامب" بسحب القوات الأمريكية من سوريا قبيل عملية "نزع السلام" التي أطلقتها تركيا في أكتوبر ٢٠١٩ بأنه خيانة للكرد، ولقوات سوريا الديمقراطية، التي يشكل الكرد الأغلبية العظمى فيها. بل إنّه رفض وصف تركيا للقوات الكردية في سوريا بالجماعة الإرهابية، واعتبرها قوات صديقة أسهمت مع التحالف الدولي في القضاء على تنظيم "داعش" في مدينة الرقة السورية. ، فإن الملف الكردي لا يزال أحد القضايا الخلافية بين أنقرة وواشنطن، فبينما تدعم الثانية إقامة "حكم ذاتي" للوحدات الكردية شمال سوريا، تعارض الأولى الكيانات الكردية وتصنفها بالإرهابية، وخلافاً لـ"ترامب" الذي أبدى إعجابه بالرئيس التركي "أردوغان" الذي كان يصفه بأنه "صديق"، فقد وبَّخ "بايدن" الممارسات السلطوية للرئيس "أردوغان" في الداخل التركي، وانتقد سعيه لتأميم المجال العام وتقييد الحريات. ، في ٢٠٢١ طال ١٧٠ عضواً بمجلس النواب الأمريكي إدارة الرئيس بايدن بالتصدي لقضايا حقوق الإنسان "المقلقة" في تركيا. وكذلك يرفض "بايدن" تسليم الداعية التركية "فتح الله غولن" الذي يتهمه "أردوغان" بتدبير الانقلاب الفاشل في صيف ٢٠١٦، كما أدرجت الولايات المتحدة تركيا في القائمة الأمريكية للدول المتورطة في تجنيد الأطفال، وذلك في

ظل علاقات السلطات التركية مع فصيل "فرقة السلطان مراد" المسلح الناشط في سوريا. ونشرت وزارة الخارجية الأمريكية تقريراً معنوناً باسم "الاتجار بالبشر عام ٢٠٢١" تدرج تركيا في قائمة الدول المتورطة في استخدام الجنود الأطفال^(٧).

المحور الثاني: مصادر التهديد الأمريكي في السياسة الخارجية التركية

أولاً: على المستوى الاقتصادي

واجهت تركيا أزمة غير مسبوقة مع الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة السياسة الخارجية التي اتبعتها والتي وضعت الحكومة التركية امام شبح انهيار قيمة العملة الوطنية بعد وصولها الى ادنى مستوى لها امام الدولار الأمريكي مما الحق اضرار اقتصادية كبيرة وطويلة الأمد بقطاعها الخاص (الشركات-المصارف)، في نفس الوقت أنخرطت تركيا بحرب إعلامية مع الولايات المتحدة أكبر وأهم حلفائها، وعند وصول ترامب الى السلطة أزدادت الإجراءات الأمريكية تجاه تركيا وهذا ما جعل الرئيس التركي أردوغان يصفها (بالحرب الاقتصادية)، خصوصاً بعد ان اعلن ترامب عقوبات مماثلة على روسيا وايران، حيث كان يتعين على الشركات المحلية التركية تسديد الديون والقروض طويلة الاجل والتي كان موعد استحقاقها خلال ١٢ شهراً مما اثرت سلباً على ميزانيات ورؤس اموال البنوك التركية وبالتالي تعرضها للاستنزاف جراء انخفاض قيمة الليرة التركية، فقد أثرت تخوفات كبيرة انذاك لدى بعض المؤسسات الاقتصادية العالمية من عدم قدرة المصارف التركية الصمود امام انخفاض الليرة، الامر الذي قد يؤدي بالنتيجة الى افلاس بعض المصارف الصغيرة وقد علق الناطق الرسمي باسم الحكومة التركية (أبراهيم كالن) على الأزمة في مقال نشرته صحيفه (دايلي صباح) بالقول "تكهن العديد من المعلقين الدوليين بانهايار كامل للدولة التركية واقتصادها لدى محاولة تنظيم غولن الارهابي الانقلاب على الحكومة الشرعية للبلاد في ١٥ يوليو ٢٠١٦، لكن وعلى خلاف توقعاتهم، أصبحت تركيا منذ ذلك اليوم المظلم أقوى واستمرت على طريق الاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية^(٨).

يمكن ذكر العوامل التي أدت الى الخلافات مما أثرت سلبا على الأقتصاد التركي :

أولاً: قضية اعتقال القس الامريكي اندرو برانسون

سادت توترات بين واشنطن وأنقرة بسبب احتجاز القس الأمريكي في ولاية ازمير بعد محاولة الانقلاب الفاشل ٢٠١٦، حيث اتهمت السلطات التركية القس بضلوعه في التعاون مع منظمات صنفتها تركيا بأنه منظمات إرهابية (وحزب العمال الكردستاني، وفتح الله غولن). كثير ما طالبت الولايات المتحدة إطلاق سراح القس و تسليمه إلى بلاده. في المباحثات الثنائية التي أجراها الرئيسان على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، كرر ترامب طلب تسليم القس، بالمقابل طلب اردوغان من ترامب التدخل لدى اسرائيل من أجل اطلاق سراح المواطنة التركية (إيبرو أوزكان) المعتقلة لدى السلطات الاسرائيلية، حيث اكدت أنقرة أن هذا الطلب لم يكن اتفاق مساومة، طالبت أنقرة باطلاق سراح (محمد حاكان أتيل) نائب المدير العام لبنك هالك بنك التركي والمعتقل بتهمة مساعدة إيران على الالتفاف على العقوبات الأمريكية في عائدات نفطية بمليارات الدولارات، ضمن قضية تاجر الذهب التركي من أصل إيراني (رضا ضراب). وازدادت التوترات بين البلدين بعد فرض الولايات المتحدة عقوبات ومصادرة جميع اموال و ممتلكات وزيرى العدل والداخلية التركيين، ومع هبوط الليرة التركية توجه وفد من وزارات العدل والخزانة والمالية التركية بتاريخ ٨/٨/٢٠١٨ والمكون من تسعة مسؤولين للتفاوض مع الجانب الامريكي، الا ان الولايات المتحدة اقدمت على زيادة ضغوطها و رفع مطالبها من مجرد إطلاق سراح القس إلى إطلاق سراح مجموعة (١٥) شخصاً بينهم موظفان امريكيان من أصل تركي في السفارة الامريكية لغاء مجموعة من الاعفاءات الضريبية الخاصة بالاستيراد^(٩).

وفي المقابل قامت الولايات المتحدة برفع التعريفات الجمركية على واردات الصلب والألمنيوم من تركيا، وهو ما تسبب في فقدان الليرة التركية أكثر من ٢٠% من قيمتها أمام الدولار، وقد صرح الرئيس التركي حينها بأن الولايات المتحدة تشن حرباً اقتصادية على بلاده، حيث اقبل على زيادة الجمارك على السيارات الامريكية بنسبة تصل إلى، ١٢٠% والمشروبات الكحولية بحوالي

١٤٠% والتبغ الخام إلى ٦٠%. هذا وقد أفرجت تركيا عن القس في عام ٢٠١٨ بعد قضاء عامين في السجن، واستقبله الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في البيت الأبيض. وفي الفترة نفسها وبجانب قضية القس برونسون، قامت تركيا في منتصف عام ٢٠١٧ بإلقاء القبض على موظفين يعملون بالقنصلية الأمريكية بتركيا، وهو ما أدى إلى قيام واشنطن بتقييد معظم التأشيرات إلى الولايات المتحدة، وهي خطوة ردت عليها تركيا على الفور بمنع التأشيرات؛ فيما عرف بأزمة التأشيرات بين الدولتين، إلا أنه قد تم حل أزمة التأشيرات في نهاية عام ٢٠١٧^(١٠).

ثانياً: العلاقة مع إيران

تمكنت تركيا وإيران على مدى السنوات الماضية من فصل علاقتهما الاقتصادية عن منافستهما الإقليمية التي شكل العداء الصفة الأبرز فيها، الأمر الذي ساهم بضبط السياسات المتبادلة بين الطرفين جزئياً لحماية مصالحهما المشتركة، إذ نظر تركيا إلى إيران كمصدر استراتيجي لأمدادات النفط الخام والغاز الطبيعي الهام لتحقيق أمن الطاقة وسياسة التنويع، كما أن عدد سكان إيران الكبير جعلها سوقاً مهماً لصادرات تركيا، ويشترك الأتراك والإيرانيين بمعارضتهما استقلال كردستان شمال العراق وإنشاء دولة كردية، بدأت العلاقة بين تركيا وإيران مع بداية الثورة السورية عام ٢٠١٥، حيث ساندت إيران نظام الأسد عسكرياً وسياسياً فيما وقفت تركيا إلى جانب المعارضة السورية وسعى كل طرف إلى تقويض الطرف الآخر في سوريا ثم حدث تقارب بينهما بعد محاولة الانقلاب الفاشلة عام ٢٠١٦ كما انتقدت تركيا الاحتجاجات في إيران عام ٢٠١٨ وعارضت العقوبات الأمريكية على إيران، على اثر ذلك زاد التعاون بين الطرفين على الرغم من خلافاتهما في الملف السوري عام ٢٠١٧ واجتمع الثلاثي في سوتشي ومن ثم الاستانه لرعاية المفاوضات بين المعارضه^(١١).

كثير ما سعت الولايات المتحدة الأمريكية الضغط على أنقرة من أجل فك الارتباط مع إيران وقبولها بالعقوبات الاقتصادية التي فرضتها على طهران، علماً ان إيران الدولة الثانية بعد روسيا في تأمين الطاقة لتركيا بموجب الاتفاقية الموقعة بينهما لمدة ٢٥ عاماً فضلاً عن التبادل

التجاري ،بينما تركيا تنظر أنها لايمكن ضمان مصالحها في المنطقة من دون التنسيق والتعاون مع ايران ، كما أن موقف الاخيرة من الأنتقلاب الفاشل عام ٢٠١٦ مقابل خذلان الغرب أدت بدورها الى اعادة النظر في حسابات تركيا وتوجهاتها وخياراتها الاستراتيجية نحو ايران^(١٢).

ثالثا : التعاون التركي الروسي

بدأت توجه القيادة السياسية التركية الى تقوية علاقاتها مع روسيا قبل الانقلاب في تركيا عام ٢٠١٦ لكن يمكن القول أن الموقف الروسي الراض للانقلاب ساهم في عملية التقارب والتطبيع للعلاقات بين البلدين لاسيما في ضوء معلومات تؤكد أن روسيا قدمت معلومات أستخباراتية الى تركيا عن تحركات غير طبيعية في قاعدة أنجيليريك ساهمت في افشال المحاولة الأتقلابية، ولذلك كانت اول زيارة رسمية لأردوغان بعد محاولة الانقلاب الى روسيا في ٩ اغسطس ٢٠١٦، وقد اثارت هذه الزيارة شكوك لدى الدول الغربية في ضوء التوتر الغربي الروسي على شبة جزيرة القرم في ٢٠١٤ واعتبرت اوربا العلاقات التركية الروسية امر "مشؤوم" و"مثير للقلق"، وفي منتصف عام ٢٠١٧ وقعت تركيا مع روسيا اتفاقية لشراء منظومة الدفاع الجوي الروسية اس-٤٠٠، حيث ترى الولايات المتحدة الامريكية أن هذه الصفقة توضح سعي تركيا لاعادة ترتيب اوضاعها الامنية بعيدا عن الناتو والولايات المتحدة في صفقات السلاح والتوجه الجيوسياسي ،لاسيما ان دافع جيوسياسي عزز من العلاقات التركية الروسية في سوريا أثار مخاوف واشنطن من تمهيد صفقة السلاح الطريق لشركاء آخرين مثل الهند والسعودية لاقتناء منظومة الصواريخ الروسية^(١٣).

سعت الولايات المتحدة الامريكية لضغط على تركيا لالغاء منظومة الصواريخ الدفاعية الروسية اس-٤٠٠ مع روسيا، وتعد هذه القضية من القضايا الشائكة التي عكرت صفو العلاقات بي الجانبين ،حيث تتضمن هذه الصفقة أمكانية روسيا جمع معلومات استخباراتية عن مقاتلات ب-٣٥،مما ادت الى مطالبة الكونغرس الامريكي الى الغاء صفقة تصدير مقاتلات ب-٣٥ المبرمة مع تركيا، مع إعلان الرئيس الامريكي ترامب فرض عقوبات على تركيا ان لم تفرج عن القس

الامريكي المعتقل لديها مع مضاعفة الرسوم الكمركية على صادرات تركيا من الصلب والالمنيوم كما ذكر سابقا^(١٤).

أصرت تركيا للحصول على المنظومة الدفاعية الروسية على الرغم من العواقب السلبية التي كانت تركيا تعلم أنها ستعرض لها من قبل الولايات المتحدة الامريكية، وذلك بسبب اعتقاد المسؤولين في الجيش التركي بأن تركيا لديه عيب استراتيجي فيما يخص دفاعها الجوي ، ورغم من ان تركيا تقع تحت مظلة الدفاع الصاروخي لحلف الناتو الا ان قربها من المناطق المشتعلة يشكل تهديدا امنيا على اراضيها ومصالحها القومية، حيث واجهت تركيا صراعا شاقا مع الناتو لضمان التغطية الكاملة لأراضيها عندما قامت الولايات المتحدة الأمريكية والمانيا بسحب بطاريات الباترويت من الاراضي التركية، وكان هناك تباطؤ في استجابة الولايات المتحدة الامريكية والناتو لمطالب تركيا بشأن أنظمة الباترويت، وفي يونيو ٢٠٢٠ تم تسليم المنظومة الصاروخية لتركيا، على أثرها فرضت الولايات المتحدة عقوبات على تركيا بموجب معايير مكافحة أعداء أمريكا من خلال العقوبات (CAATSA)، اضافة قامت وزارة الدفاع الامريكية في ٢٠٢١ بأخراج تركيا رسميا من مشروع الدول المشاركة في تصنيع مقاتلات اف-٣٥ والغت عمليات التسليم المخطط لها من تلك الطائرات^(١٥).

ثانياً: على المستوى الامني

كانت لتركيا خيبة أمل كبيرة بالغرب خصوصاً بعد دعم الطموحات الكردية التي تمثل تهديداً لأمنها القومي وامكانية قبولها عضواً كاملاً في نواديه غير الامنية، اضافة الى حاجتها من الطاقة النفط والغاز ٦٠% من روسيا و ٢٠% من ايران في محاولتها للحفاظ على معدلات نمو اقتصادية مرتفعة لتحقيق اهدافها الاقليمية كما مقرر لعام ٢٠٢٣ كل هذه كانت عوامل دفعت تركيا بعيداً عن الغرب وقريبا الى روسيا وايران، ترى تركيا ان السياسات الغرب والولايات المتحدة الامريكية تجاهها خرجت عن اطارها المعتاد وباتت تمثل خطراً على أمنها القومي وعليه فرضت الولايات المتحدة حضرا غير معن على تصدير السلاح الحديث الى تركيا، وبدت ترى نفسها

للمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية خارج المنظومة السياسية والامنية الغربية ومنجذبة نحو تحسين العلاقة مع خصمها التاريخيين روسيا والصين^(١٦).

ترفض تركيا الالتزام المفروض من قبل الغرب والولايات المتحدة، الا اذا كان الالتزام نابع من رغبة حقيقية منها في الحفاظ على مصالحها، فمن الصعب الاقرار بخضوع تركيا للولايات المتحدة مهما يقال عن تركيا كونها حليفة للولايات المتحدة لانها باتت تنظر الى نفسها كقوة اقليمية بد ذاتها وشرعت توسع نطاق نفوذها في الشرق الاوسط وتكسب قدر اكبر من الاستقلالية وبدأت تعكس السياسة الخارجية التركية سعياً نحو ملئ المناطق الرمادية في السياسة الشرق أوسطية وعدم السماح لاي فاعل دولي اخر ينوب عن دول المنطقة في ملئ تلك الفراغات وهذا يد من النفوذ الامريكى في الشرق الاوسط^(١٧).

وكانت القضية السورية من القضايا التي كثير ما اثرت التوتر بين تركيا والولايات المتحدة، ففي عام ٢٠١٤ وخلال الولاية الثانية لاوباما،قررت الولايات المتحدة دعم وحدات حماية الشعب ypg المرتبطة بقوات سوريا الديمقراطية للقتال ضد داعش، وفي عهد ترامب قامت الولايات المتحدة بتسليح هذه الميليشيات بشكل مباشر، وكان هذا الدعم لحزب العمال الكردستاني pkk والذي تدرجه تركيا في قائمة الجماعات الارهابية سببا للتوتر كبير بين البلدين، كما وزعمت مصادر اعلامية تركية ان الولايات المتحدة الامريكية قدمت مساعدات بقيمة ٤٠٠ مليون دولار الى هذه الميليشيات بحلول اكتوبر ٢٠٢٠ تتضمن معدات أمنية وعسكرية، ولهذا ترى تركيا كان يجب ان يكون هذا الدعم مقدم لها من قبل الولايات المتحدة باعتبارها الشريك الاحق بالتنسيق والاجدر بالثقة من أي طرف اخر فكيف بدعم جهة تعتبرمناوئه لتركيا ومصنفة في قائمة الارهاب، لاسيما ومنذ الازمة السورية عانت تركيا بشكل كبير من الهجمات الارهابية على اراضيها والاشتباكات على حدودها عام ٢٠١٥^(١٨).

كان استمرار أنشطة حزب العمال الكردستاني المصنف كجماعة أرتهابية يهدد الأمن الوطني لتركيا،وعلى الرغم من اعتقال عبد الله غولن احد ابرز الشخصيات المؤثرة في الحزب الا ان ذلك

لم يمنع من استمرار التوجس التركي من الحزب خاصة بعد حرب الخليج الثانية، وتمكن أكراد العراق من تأسيس إقليم كردستان والتمتع بالحكم الثاني في شمال العراق بدعم أمريكي رغم معارضة كل من إيران وسوريا وتركيا كون الأمر سيتعدى حدود العراق ليشمل الاكراد المتواجدين في هذه الدول تماشياً ومشروع كردستان الكبرى وكانت تركيا ترى أن هناك فرص لحزب العمال الكردستاني بالقيام بهجمات ضد الأراضي التركية في شمال العراق، وفي سياق الوجود الكردي، كان الدعم الأمريكي للحزب أدى الى تعارض المصالح التركية والأمريكية، لذلك لم تسمح تركيا للولايات المتحدة الأمريكية من استخدام أراضيها للغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ وما تبع ذلك من أزمة ثقة بين القوات التركية والأمريكية، ثم قام الجيش الأمريكي وبمساعدة قوات البشمركة بأعتقال ١٤ ضابطا تركيا و١٣ مدنيا بحجة التامر على محافظة كركوك، وبعد فترة وجيزة من هذا الحدث وزيرة الخارجية الأمريكية أنذاك مقالاً على واشنطن بوست يتضمن تفاصيل مشروع الشرق الاوسط الكبير الأمريكي القاضي بالتحويل الاقتصادي والسياسي ل ٢٤ دولة ممتدة من المغرب الى الصين بما فيها تركيا هذا المقال زاد من الغضب والشك التركي حول الرغبة الأمريكية بدعمها للجماعات الاسلامية والسياسية والعرقية الانفصالية في خلق تركيا جديدة تتناسب وهذا المشروع، هذه الاحداث عززت الصورة السلبية لدى الرأي العام التركي تجاه الولايات المتحدة الأمريكية كدولة امبريالية تسعى لأضعاف وتقسيم تركيا^(١٩).

كثير ما عبرت تركيا عن غضبها المستمر حول دعم الولايات المتحدة الأمريكية ypg التي تصنفها تركيا ميليشيا لها علاقة وثيقة مع حزب العمال الكردستاني pkk والمصنف اهابيا من قبل تركيا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الاوربي، حيث ترى تركيا ان الولايات المتحدة لم تعر أي اهتمام لمخاوف الامن القومي التركي بالشراكة مع وحدات حماية الشعب في سوريا، بلغت التوترات بين تركيا والولايات المتحدة ذروتها بعد العمليات العسكرية التركية التي نفذتها القوات التركية ضد وحدات قسد في شمال غرب سوريا بمدينة عفرين عام ٢٠١٨ وشمال شرق سوريا بمدينة طرابلس ورأس العين عام ٢٠١٩ وبرتت الولايات المتحدة هذه العمليات العسكرية التركية

على قسد ستصرف الانتباه عن القتال ضد داعش في حين كان تبرير تركيا بأنها تعمل على الحفاظ على امنها القومي بإنشاء ٣٢ كيلومتر وطول ٤٨٠ كيلومتر داخل سوريا على طول الحدود لحماية أمنها القومي ومنع تشكيل حزام امني ارهابي يستهدف الاراضي التركية^(٢٠).

المحور الثالث: افاق مصادر التهديد الامريكي في السياسة الخارجية التركية

على الرغم من البعد الاستراتيجي والحيوي للعلاقات بين تركيا والولايات المتحدة الأمريكية لكنها لم تعد محكومة بالقواعد الناظمة لها في فترة الحرب الباردة،فأن الولايات المتحدة الأمريكية لم تعد تتصرف وكأنها تقود حلفا أو محوراً بقدر ما تتصرف أنطلاقاً من مصالحها واجندتها الخاصة حتى لو تعارضت مع مصالح الحلفاء كما أن تركيا اليوم ليست كما كانت في السابق،مجرد شرطي للولايات المتحدة وحلف الشمال الاطلسي،اذ أن حزب العدالة والتنمية يتطلع لتحقيق طموحاته والتي تتجاوز حدود الرؤية الامريكية وهذه التحولات اسهمت في تفكك البنية للعلاقات القديمة كونها أنتقلت الى مرحلة جديدة لجهة الدور والوظيفة^(٢١).

أن مسألة العلاقات المضطربة بين تركيا والولايات المتحدة لا يمكن تفسيرها من جانب واحد، اذ لم تكن أبداً سوء فهم بين البلدين، بل أثبت السلوك الأمريكي في السنوات الأخيرة استخفافه بمصالح تركيا، وأصبحت هذه المسألة قناعة راسخة لدى جزء كبير من أصحاب القرار داخل تركيا، الذين ورغم أنهم لا يققون موقف المعادي لأمريكا، ولكنهم يدركون أن الدفاع عن مصالح بلادهم يتطلب إيجاد صيغة مختلفة للعلاقة بين البلدين، ويبدو من تصريحات رئيس قسم الاتصالات في الإدارة الرئاسية التركية، فخر الدين ألتون، أن بلاده وصلت إلى قناعة لا يمكن التراجع عنها، وهي تحديداً ضرورة أن تلعب تركيا دورها في هذا العالم، لا كتابع للولايات المتحدة، بل كبلد مستقل، يسعى لبناء شراكات مع الدول الأخرى بما يؤمن مصالحها. فالتون الذي وجّه انتقادات مؤخراً للاستعمار الغربي، أشار أيضاً إلى الوحدة العضوية بين النظام

الاستعماري وعلاقات التبعية السائدة اليوم، والتي لم تكن تركيا بعيدة عنها. فكل الدول التي دارت في فلك الولايات المتحدة الأمريكية في العقود الماضية، ترى اليوم الصورة بشكل أوضح، وتبتعد أكثر عنها، لا استناداً لقناعات أيديولوجية محددة مثلاً! بل ما يحركها هي مصالحها التي أصبحت تحت تهديد حقيقي اليوم^(٢٢).

وبعد الانتخابات التركية من المرجح سيستمر الخلاف بشأن حياة تركيا منظومة اس-٤٠٠ فمزال هذا الملف يثير مخاوف كبيرة لدى صانعي السياسة الأمريكيين، حيث تعتقد الولايات المتحدة أن هذا النظام لا يتوافق مع أنظمة الدفاع لحلف الناتو وسيشكل تهديداً للعمليات العسكرية الأمريكية وحلفائها في المنطقة، في حين تتمسك تركيا بشراء منظومة اس - ٤٠٠ لحماية أمنها القومي، لذلك يرى البعض أن أردوغان قوض أمن الناتو من خلال الحصول على أنظمة الدفاع الصاروخية من روسيا، وأن الولايات المتحدة واروبا يمكن أن تكون في وضع أفضل من دون تأثير اردوغان المربك في الشؤون العالمية خصوصاً مع المواجهة الشديدة بين الغرب وروسيا نتيجة الحرب الاوكرانية، على الرغم من الدور الذي قامت به الحكومة التركية في استضافة المفاوضات المباشرة بين روسيا واوكرانيا لانهاء النزاع بداية الحرب، من جانب اخر كان ملف فتح الله غولن والذي شكل مصدر رئيسي للتوتر الأمريكي التركي عقب الانقلاب الفاشل ٢٠١٦ فقد فسر الالمسؤوليين الاتراك رفض الولايات المتحدة تسليم غولن دليل لدعمها للأرهاب، كذلك العقوبات الاقتصادية والخلافات التجارية كان لها تأثير في خلق نظرة لدى الشعب التركي تجاه الولايات المتحدة، فوفقاً لدراسة أجرتها جامعة قادر هاس عام ٢٠٢٢ فإن حوالي ٤٣% من السكان الاتراك ينظرون الى الولايات المتحدة أنها مصدر تهديد لتركيا، نعم قد شهدت العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة الكثير من التوتر حول مجموعة من القضايا، لكن الولايات المتحدة والدول الغربية لديها مصالح مشتركة مع تركيا نظراً لأهميتها الاستراتيجية في الشرق الاوسط لذلك تهدف لإعادة تركيا للوصاية الغربية كما كانت قبل وصول حزب العدالة والتنمية الى السلطة، لذلك يتوجب على الولايات

المتحدة الا تتوقع ان يحصل انعطافاً في السياسة الخارجية التركية مع أنتخاب أردوغان واعادة تركيا الى دولة تابعة^(٢٣).

أن السياسة الاستقلالية التركية ينظر اليها من قبل حلفائها الأطلسيين على انها تمرد على دور تركيا الوظيفي في الحلف، وهذا التمرد التركي كان مثاراً للانتقادات بعضها يطالب بطرد الناتو وان بعضها الاخر وان كان اقل حده فهو يطالب بضرورة جعل الحكومة التركية تدرك عضويتها في الناتو ليست مقدسة لكي يعرفوا الالتزام اتجاهه ، فقد تغاضت تركيا عن وصول الأمدادات لتنظيم داعش بسبب معارضتها بشار الاسد وقبلها رفضت المشاركة في حرب العراق عام ٢٠٠٣، والرئيس الامريكي بايدن بدأ يستجيب لهذه الدعوات الرامية لطرد تركيا من حلف الناتو أو على الاقل حرمانها من مزايا الشريك الاستراتيجي وتحويل هذه الشراكة نحو اليونان الغريم التقليدي لتركيا للدلالة على توافر الخيارات امام الناتو، من ناحية اخرى يمكن ملاحظة التعاون السريع والمستمر بين الولايات المتحدة الامريكية واليونان والذي يحقق الكثير من المصالح الاستراتيجية للبلدين ،فإن الادارة الامريكية برئاسة (جوبايدن) ترى منطقة شرق المتوسط من أهم مناطق التنافس بينها وبين روسيا والصين، حيث ان زيادة التعاون مع اليونان أصبح امراً ضرورياً في ظل ارتفاع حدة الخلافات وتضارب المصالح مع تركيا لصد التوسع الصيني في المنطقة ومواجهة اطماع روسيا التي تسعى لأيجاد موطئ قدم لها في شرق المتوسط عبر الاراضي الليبية والسورية بالتعاون مع تركيا، كما أصبح للولايات المتحدة الأمريكية قواعد عسكرية في اليونان وترسيخ تواجدها العسكري في قاعدة حريز شمال العراق من أجل حماية مصالحها في المنطقة، صحيح أن قاعدة انجريك كانت لها أهميتها في الحرب على داعش لكنها ليست عنصراً لا يمكن الاستغناء عنها^(٢٤).

الخاتمة

أن ما تم التوصل اليه في هذا البحث، يمكن القول بأن مصادر التهديد في السياسة الخارجية التركية قد تحولت بشكل كبير خلال السنوات الاخيرة، وخاصة في ظل التهديد الأمريكي المتزايد فقد أدى التحول الكبير في العلاقات الأمريكية التركية الى تغيير في الأولويات السياسية التركية وتحولها الى البحث عن شركاء جدد في المنطقة فأن تركيا أصبحت تعيش في محيط جيوس-استراتيجي معقد وأن تحالفها السابق مع الولايات المتحدة الأمريكية لن يضمن لها الحماية التي تترجىها، لذلك وجدت نفسها مضطرة لتبديل التحالفات كـ (التحالف الروسي -الايروبي) في المنطقة.

الاستنتاجات

- تحولت العلاقات الأمريكية التركية الى علاقات متوترة ومعقدة، وهذا يعد مصدراً رئيسياً للتهديد في السياسة الخارجية التركية.
- تسعى تركيا الى توسيع دائرة شركائها في المنطقة، وهذا يعني أنها تبحث عن شركاء جدد لتعزيز قدراتها على مواجهة التهديدات المختلفة.
- تركيا تسعى لتعزيز قدراتها العسكرية والاقتصادية لتحقيق الاستقلالية والتخلص من الاعتماد على الدول الاخرى.
- تركيا تسعى الى تعزيز دورها في المنطقة والعالم، وهذا يعني أنها تسعى الى تحقيق مصالحها الوطنية بشكل كبير.
- تواجه تركيا تحديات كبيرة في السياسة الخارجية وفي مقدمتها التهديد الاميركي، اذ تغيرت التحالفات التركية الاميركية من تحالفات قائمة على التبعية المطلقة للسياسة الخارجية الاميركية الى تحالفات قائمة على تحقيق كل طرف لمصالحه واهدافه.

- (١) صالح ابو مسلم، العلاقات الامريكية التركية الى أين، مقال منشور على شبكة الانترنت www.elaosboa.com
- (٢) عماد قدورة، السياسة الخارجية التركية: ألتجاهات، التحالفات المرنة، سياسة القوة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠٢١، ص ٨٧-٨٨.
- (٣) مراد يشيلطاش، فرحات بيرينجي، سلوك تركيا الاستراتيجي في ظل النظام الدولي المتغير، مجلة رؤية تركية، العدد، ١، ٢٥ فبراير، تركيا ٢٠٢٢، ص ٢٢.
- (٤) عبد الرحمان عادل، العلاقات الامريكية-التركية بعد انقلاب عام ٢٠١٦، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد ٣٧، العدد ١، ٢٠٢٣، جامعة حلوان، مصر، ص ٧٥٢-٧٥٣
- (٥) مركز ادراك للاستشارات، مستقبل العلاقات التركية/ الأمريكية في عهد بايدن، الاردن، ٢٠٢١.
- (٦) حسن الشاغل ومصطفى الوهيب، كيف تغيرت تركيا خلال خمس سنوات (العلاقات الخارجية بين عامي ٢٠١٥-٢٠٢٠)، مركز الاناضول لدراسات الشرق الأدنى، تركيا، ٢٠٢٠، ص ٢٣.
- (٧) كرم سعيد، مكاسب متبادلة...العلاقات التركية الامريكية...فرص التقارب وتحدياته، تريندز للبحوث والاستشارات، متاح على الموقع www.trendsresearch.org.
- (٨) مركز النهريين للدراسات الاستراتيجية، قسم الدراسات الاقتصادية، تركيا والولايات المتحدة: صفحة من حروب ترامب الاقتصادية، العراق، ٢٠١٨، ص ١.
- (٩) المصدر السابق، ص ٤.
- (١٠) عبد الرحمان عادل أحمد، العلاقات الأمريكية -التركية من التحالف الى التدهور، دار العربي للنشر والتوزيع، مصر، ص ١٤٣.
- (١١) حسن الشاغل ومصطفى الوهيب، مصدر سبق ذكره، ص ٣٥.
- (١٢) مركز النهريين للدراسات الاستراتيجية، تركيا والولايات المتحدة: صفحة من حروب ترامب الاقتصادية، مصدر سبق ذكره، ص ٥.
- (١٣) عبد الرحمن عادل العلاقات الأمريكية/ التركية بعد الانقلاب عام ٢٠١٦، المجلة العلمية للبحوث والدراسات، مجلد ٣٧ العدد الأول، ٢٠٢٣، ص ٧٥٣-٧٥٤.
- (١٤) مركز النهريين للدراسات الاستراتيجية، تركيا والولايات المتحدة: صفحة من حروب ترامب الاقتصادية، مصدر سبق ذكره، ص ٥.
- (١٥) عبد الرحمان عادل، العلاقات الامريكية -التركية بعد انقلاب عام ٢٠١٦، مصدر سبق ذكره، ص ٧٥٦.
- (١٦) مركز حرمون للدراسات المعاصرة، مظاهر التوتر العلاقات الامريكية- التركية وفاقها، قطر، ٢٠١٨، ص ٧-٨.

(١٧) المصدر نفسه، ص ٦.

(١٨) مركز ادراك للدراسات ،مستقبل العلاقات التركية -الامريكية في عهد بايدن، الاردن، ٢٠٢١، ص ٥.

(١٩) أمنية مصطفى دلة، الجيوبوليتيكية التركية الحتمية الجغرافية وسؤال الهوية،المعهد المصري للدراسات،تركيا،

٢٠١٦، ص ١٠-١١ .

(٢٠) وليد ربيع الطريق الى المنطقة الامنة: العمليات العسكرية التركية شمال سوريا، الموقع الإلكتروني

www.adhwaa .com

(٢١) مركز حرمون للدراسات المعاصرة،مظاهر توتر العلاقات الامريكية -التركية وافاقها، مصدر سبق ذكره،

٢٠١٨، ص ١٠.

(٢٢) عربي دولي، هل تشهد العلاقات التركية الأمريكية انفراجة حقاً؟، متاح على الموقع www.kassioun.org

(٢٣) وسام الدين العكلة،الحسابات الأمريكية في الانتخابات التركية،متاح على الموقع www.noonpost.com.

(٢٤) زهراء غانم شجاع وسرمد عبد الستار أمين،أزمة العلاقات التركية الأمريكية "مشاهد مستقبلية"،مجلة قضايا

اسيوية، العدد ١٣،المركز العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية،المانيا، ٢٠٢٠، ص ١٠٦-١٠٧ .

Source list:

١. Abdul Rahman Adel Ahmed,US-Turkish relations from alliance to deterioration,Al-Arabi for publishing and distribution ,Egypt.without data.
٢. Zahraa Ghanem Shuja and Sarmad Abdel Sattar Amin, The Crisis of Turkish-American Relations, Future Sights, Asian Issues Magazine, Issue Thirteen, Arab Democratic Center, Germany, ٢٠٢٢
٣. Omnia Mustafa Dallah, Turkish Geopolitics, Geographical Determinism and the Question of Identity, Egyptian Institute for Studies, Turkey, December ٢٧, ٢٠١٦.
٤. Murat Yesiltaş and Ferhat Berinji, Turkey's Strategic Behavior in Light of the Changing International Order, Turkish Vision Magazine, Issue ١, February ٢٥, ٢٠٢٢.

٥. Abd al-Rahman Adel, US-Turkish relations after the ٢٠١٦ coup, Scientific Journal of Research and Commercial Studies, Volume ٣٧, Issue ١, ٢٠٢٣.
٦. Imad Kaddoura, Turkish Foreign Policy: Trends, Flexible Alliances, Power Policy, Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, ٢٠٢١.
٧. The occupant and Mustafa Al-Wahib, How has Turkey changed in five years (foreign relations between ٢٠١٥-٢٠٢٠), Anatolian Center for Near Eastern Studies.
٨. Al-Nahrain Center for Strategic Studies, Department of Economic Studies, "Turkey and the United States: A page from Trump's economic wars," ٢٠١٠.
٩. Hermon Center for Contemporary Studies, Manifestations of Tension in US-Turkish Relations and Their Prospects, Policy Study Unit, Qatar, ٢٠١٨.
١٠. Edraak Center for Studies and Consultations, The Future of Turkish-American Relations During the Biden Era, Syria, ٢٠٢١.
١١. Salih Abu Muslim, US-Turkish relations to where, an article published on the Internet www.elaosboa.com
١٢. An Arab International, Are Turkish-American Relations Really witnessing a Detente? Available on the website www.kassioun.or
١٣. Wissam Al-Din Al-Akla, American Accounts in the Turkish Elections, available on the website www.noonpost.com.
١٤. Walid Rabie, The Road to the Safe Zone: Military and Turkish Operations in Northern Syria, available on the website www.adhwaa.com